

بلاء يتبعه بلاء وفتنة تتبعها فتنة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

من حديث عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة حوله ناس اجتمعوا اليه. فسمعته يقول كنا في في سفر مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فنزلنا منزلا - 00:00:00

فمنا من يصلح خبائئه ومنا من هو فيه جسره والجسر هو الدواب التي ترعن وتبيت مكانها اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصلاة جامعة. فاجتمعنا اليه - 00:00:40

فقال انه لم يكن النبي قبلى الا كان حقا عليه ان يعلم امته ما هو خير لهم وان ينذرهم ما هو شر لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيّب اخر - 00:01:10

تراها بلاء وامور تذكرنها. وتجيء فتنه بعضها بعضا. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تكشف وتجيء فتنه فيقول المؤمن هذه هذه فمن اراد ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن - 00:01:40

بالله واليوم الاخر ومن ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤمن اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع. فاذا جاء اخر ينazuه فاضربوا عنق الاخر - 00:02:20

قال عبد الرحمن فدنت منه فقلت له الله طيب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال فاهوى بيديه الى اذنيه وقلبه وقال سمعته اذناني ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالبر - 00:02:52

باطل وان نقتل انفسنا. والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. قال فسكت ساعة. ثم قال - 00:03:32

اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله. هذا حديث دليل وهو من دلائل نبوته صلى الله عليه واله وسلم هذه الامة جعل عافيتها في اولها. وسيصيّب اخرها كامثالنا. بلاء وامور تذكرنها - 00:04:02

ما هو السر؟ في عافية القرن الاول. وما هو السر في بلاء المتأخرین الفتن منذ كسر قفل باب الفتنة الا وهو عمر رضي الله عنه وهذه الامة لم يرفع منها السيف. بلاءات - 00:04:42

وكوارس ومحن. لكن الفرق بين جيلنا والاجيال المتقدمة التي وقع فيها البلاء ان الدين كان ظاهرا مع البلاء الاول كان الدين ظاهرا وكان الامراء يتذرون بالدين ويزربون اهل الفضل والعلم - 00:05:24

والعلماء هم الجهاز المناعي لهذه الامة. متى اصيب الجهاز المناعي اقل مرض يقدر صاحبه العلماء هم ضمير الامة. وهم الملح كانوا قد يأمرنون الحكام وينهونهم وكان العلماء كثيرون. كان العلماء كثرين اذاك. وكثرة العلماء - 00:06:03

وفي الحق قوة تصور لو ان رجلا واحدا في بلد كهذا البلد. واراد ان يجهر بالحق في مقابل الالوف من اهل البدع ماذا يفعل هذا الواحد؟ انما لو كثرا اهل العلم يدخل اهل البدع الجحور - 00:06:47

يخافون من كثتهم لان بقاء العالم وحده محنۃ قال عباس بن عبد الله الترقي حضرت مجلس سفيان بن عيينة يوما شيخ الشافعی احمد. وكان امام اهل مکة قال فيه الشافعی وفي ما لک لولا سفيان ومالك لذهب العلم بالحجارة - 00:07:09

وقال الشافعی ما رأیت احدا فيه الة الفتوى كسفیان. وكان ان اکف الناس عن الفتوى ومناقبہ كثيرة. قال جلست او حضرت مجلس سفيان بن عيينة يوما فقال افیکم احد من اهل مصر - 00:07:52

قالوا نعم. قال ما فعل الليث ابن سعد؟ قالوا مات. قال في احد من اهل الرملة قالوا نعم. قال ما فعل ضمرة بن ربيعة؟ قالوا مات قال

فيكم احد من اهل حمص؟ قالوا نعم - 00:08:26

قال ما فعل بقية ابن الوليد؟ قالوا مات. قال فيكم احد من اهل دمشق قالوا نعم. قال ما فعل الوليد بن مسلم؟ قالوا مات. قال فيكم احد من اهل قيسارية قالوا نعم. قال ما فعل محمد بن يوسف الفريابي - 00:08:56

قالوا مات فبكى سفيان طوبيلا ثم انشد قائلا خلت الديار فسدت غير مسود. ومن الشقاء تفردي بالسدد من الشقاء ان يبقى وحيدا وقد مات اسنانه فموت العلماء من اكبر المحن. وبقاء العالم وحده - 00:09:26

محنة كبيرة جسيمة لا يعرفها الا العالم فكيف اذا بقيت في خلف كجلد الاجرب كما انشدت عائشة رضي الله عنها هذا البيت ذهب الذين يعيشون في اكنافهم. وبقيت في خلف كجلد الاجرب - 00:09:59

المعهد التي نعيشها الان محنة كبيرة جسيمة كبيرة وبلاء يتبع بلاء ولا يوجد من اهل العلم على الرسم الاول الا الفرد بعد الفرض. الاحداث التي تمر بها امتنا الان احساس كبير جسيمة اشد ما - 00:10:31

تمد المرء العجز يشعر المرء بالعجز ان يفعل شيئا والحكام القوا بالعلماء خلف ظهورهم. ليس للعلماء قيمة والمسألة دي العلماء لهم دور فيها هم الذين فعلوا في انفسهم هذا. هانوا على انفسهم. فهانوا على الناس - 00:11:13

انا لا احب جلد الذات ولا احب الملام الكثير. لكنني اريد ان اصف داء هذه الامة حتى نرجع الى العافية الاولى. ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. ليه؟ انت - 00:11:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما دخل المدينة فعل شيئاً الشيء الاول بنى المسجد. والشيء الثاني اخي بين المهاجرين والانصار بنى المسجد كما في الصحيحين من حديث انس - 00:12:31

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لبني النجار ثامنوني حائطكم هذا. بستان فيه نخل وفيه خرب وفي الرواية الاخرى فيه حرف وفيه قبور للمشركين قال يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا اي ادفع الثمن فيه. فقالوا لا والله لا - 00:13:01

خذوا عليه ثمنا الا من الله. فامر بقبور المشركين فنبشت وامر بالخير فسميت. في اللفظ الآخر وامر بالحرف فقط وامر بالنخل ايضا فقط وبنى المسجد بنى المسجد ليكون هناك علاقة قوية بالشرع - 00:13:31

مساجد الان فقدت دورها. الائمة الذين يلقون هذه المنابر اغلبهم جاهل لم يتعلموا شيئاً. وليس عندهم ما يقولون. وهم مظلومون في بعض لذك اذ ليس عندهم كتب لو كان المرء ذكياً نابها وليس عنده كتب ماذا يقول - 00:14:11

صارت خطبة الجمعة الاسبوعية عبئاً كبيراً على الجماهير في كل جمعة انت تبحثون عن المسجد الذي يصلى فيه. اين نصلي ومن عجزك وانك مهما مضيت في البلد تبحث عن مسجد لن تجد مسجد - 00:14:43

تستمع فيه الى كلمة تجري قلبك وتريح نفسك وتصلی في الجامع الذي بجانب بيتك كل واحد لماذا تمشي؟ لماذا تبحث عن مسجد كل واحد؟ تستمع الى الخطيب لا يقول شيئاً - 00:15:12

لغة مكسرة وافكار سطحية حتى الافكار لا يستطيع ان يعالجها. اغلب هكذا اكتر من تسعين بالمية من مساجدنا هكذا. هذا المسجد الذي حفظ من كل مظاهر الدنيا ان تدخله لم يعد المسجد الاول - 00:15:32

هذا المسجد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البيع فيه والشراء. حتى لا يكون سوقاً كفائية السوق في الخارج. فيه اموال مغصوبة وفيه ايمان كاذبة وفيه غرر وفيه تدليس - 00:16:09

معلش فاذا ارتكب المرء مثل هذه الاثام واراد ان يطهر نفسه فیأتي المسجد اذا صار المسجد سوقاً اين يطهر المرء نفسه؟ والسوق كما قال سلمان الفارسي رضي الله عنه كما رواه مسلم في صحيحه. قال لابي عثمان النهدي ان - 00:16:29

استطعت ان تكون الا تكون اول من يدخل السوق وان تكون اول من يخرج منه فافعل. فانه معركة الشيطان وبه ينصب رايته. مسجد في الزمان الاول كان يوطد علاقة المرء بدينه. بربه. هذا اول محور - 00:16:59

من محاور العافية الذي ورد في الحديث فمن اراد ان يرتح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:17:39